

كارين رزق، الله... خبيصة «لآخر نفس»

زينب حاوي

هي المصادفة التي أدخلت الكاتبة والممثلة كارين رزق الله إلى عالم السباق الرمضاني بعد مغامرة خاضتها مع Ibc، قبل ثلاث سنوات من خلال مسلسل «قلبي دق». العمل اللبناني، جاء كخروج للمسلسلات العربية المشتركة والخليجية، وحقق نجاحاً بلغه الأرقام، بغض النظر عن مضمونه وحبيته. كررت رزق الله مغامرتها على الشاشة عينها بمسلسل «مش أنا» العام الماضي. وقتها، خرج يورغو شلهوب من ملعب البطولة الثنائية ليدخل الممثل بديع أبو شقرا إلى هذه الحلبة، ويحقق مع شريكته في التمثيل أرقاماً عالية في لغة الإحصاء. النجاحان اللذان أدخلتا العمل اللبناني إلى منطقة كانت بعيدة كلياً عنه، قطعت حصاده mtv، وأخذت على شاشتها عملاً ثالثاً للكاتبة اللبنانية في سباق هذا العام هو «لآخر نفس» (سيناريو وحوار كارين رزق الله - إخراج أسد فولادكار). أبقت رزق الله في ثنائية البطولة على أبو شقرا، واستعانت بالمخرج المعروف أسد فولادكار، وبالفنان رامي عياش لغناء الشارة (ربما حصل ذلك بعد نجاحه في غناء وتلحين شارة «أمير الليل» الذي عرض قبل أشهر قليلة على Ibc).

في «لآخر نفس»، بدت كارين رزق الله حاملة رزمة كبيرة من القضايا والملفات الشائكة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، ووضعتها كلها في عمل ينتهي عند الحلقة الثلاثين: في «مش أنا»، قاربت قضية العنف الأسري، حين جسدت شخصية امرأة مضطهدة ومعنة من زوجها إلى أن يأتي «المخلص» (بديع أبو شقرا)، ويغير حياتها. قضية العنف الأسري كانت مجرد منكهات في هذا العمل، من دون التوغّل في خلفياته وسبل

مناهضته. واليوم، ذهبت إلى ملعب آخر هو الخيانة الزوجية من خلال قصة شخصين متزوجين منذ أكثر من عشر سنوات، ويعاني كل واحد من الملل وفقدان الحب والمشاعر الجارفة التي اختبرها قبلاً مع شريكه. هزاز البطلة المتزوجة (كارين رزق الله) وغسان (بديع شقرا) المتزوج أيضاً، يحاولان الخروج من مؤسستهما الزوجية، والسير

بين الغام المجتمع وقمع المشاعر الفردية، بعد مشاعر اعترتها خلال لقاء جمعتهما في دبي. نرى لاحقاً جهود غسان الرامية إلى الإتيان بهزاز وعائلتها المؤلفة من زوجها نديم (رودني الحداد) وابنتيهما إلى بيروت، عبر تأمين عمل للزوج وضمان عمل هزاز في صحيفة «شمس بيروت»، التي يرأسها غسان كمديرة للقسم التقني فيها.

لا شك في أنه موضوع قابل للجدل، يفتح إشكاليات عدة على رأسها التقاليد الاجتماعية، والإخلاص الزوجي، وانتفاء أي سبب لعلاقة خارج هذا الإطار، أقله من طرف البطلة التي تبدو على توافق مع زوجها. إلى جانب هذه الحكمة، تطرح الكاتبة، دفعة واحدة، قضايا شائكة تحتاج إلى مساحات للمعالجة والإضاءة عليها. قدمت قضية الشاب



أداء ضعيف لكارين رزق الله

الفلسطيني الذي يمنع من ممارسة الطب في لبنان، لكن بطريقة أتت مشوهة، من خلال تشويق ممتد على حلقتين. للحظة، يخال المتابع أن هذا الشاب الذي ستربطه لاحقاً علاقة بشقيقة البطلة (كارمن بصيص) «مجرم»، أو له سوابق، والقصة فقط تنحصر بقضية لا ذنب له فيها. في «لآخر نفس»، طرح لمشكلة الصحافة الورقية والملكية الفكرية، والزواج من امرأة تكبر الرجل عمراً (تينا جروس مع دوري سمراني)، وقضية الإنجاب لامرأة على مشارف الأربعين من دون زواج (طرحته عبر شقيقة هزاز الكبرى. تجسدها ريتا عاد). لكن الطرح أتى أيضاً غير موفق، عبر حيلة كوميدية صاخبة، حدثت بعد إخبار جوليا والدتها (كاتيا كعدي) بأنها ستنجب طفلاً من دون زواج. إلى جانب سلة المواضيع المعاشة،

طرح مشكلة الصحافة الورقية والإنجاب بلا زواج

استندت الكاتبة إلى مجموعة أبحاث اجتماعية وميدانية. مررت قضايا أخرى تخص البيئة والوحدة والشيخوخة (غابريال يمين)، لكنها أبقت - من دون أن تجري نقداً - على منظومة التورث في الصحف (صوّر العمل في مبنى «النهار»، من جهاد المؤسس إلى غسان، فنجل جهاد الشاب الذي لا يمتلك خبرة في هذا المجال، مروراً بزوجة غسان (صولانج تراك)، التي تتولى إدارة التحرير وتشيقيها الذي يعمل محرراً أيضاً.

«عجقة» مواضيع وقضايا حساسة ومثيرة، افتقد أغلبها للمعالجة العميقة، فيما جاء أداء رزق الله ضعيفاً. مع ذلك، يحسب للعمل محاولة اقتراعه من الواقع ولو هامشياً، في انتظار الحلقات القادمة.

* «لآخر نفس» 20:30 على mtv

نيللي وغادة في فخ «السرقته»

زكية الديبراني

بعد مرور 10 أيام على شهر رمضان، بات ممكناً الخروج بتقييم مبدئي حول كل مسلسل يعرض على الشاشة. في السابق، كانت الأعمال الدرامية تمتاز بمرور الكرام من دون الكشف عن احتمال الاقتباس أو السرقة من مشاريع أخرى. اليوم، اختلف الوضع بشكل ملحوظ. فقد تخصصت بعض صفحات السوشال ميديا في البحث عن كل الأعمال التي تبث، ومقارنتها مع مسلسلات أو أفلام أجنبية عرضت سابقاً. من هذا المنطلق، باتت الأعمال الدرامية العربية توضع تحت مجهر المراقبة، وهنا تبدأ «فضائح» السرقات. السرقة لم تتوقف عند «قضى ولصق» السيناريو، بل تعدته إلى سرقة مشاهد التترات كما هي من دون أي تغير، ولو طفيف.

في هذا السياق، كانت كل التوقعات تشير إلى أن مسلسل «لأعلى سعر» (سيناريو مدحت العدل وإخراج ماندو العدل) الذي تلعب بطولته نيللي كريم وأحمد فهمي وزينة، سيكون عملاً عادياً هذا العام، على اعتبار أن نيللي بدأت «جلدها» من الأدوار المركبة في السابق إلى الأعمال الاجتماعية البحث اليوم. لكن أصدقاء المسلسل جاءت قوية، ويمكن تصنيفه من بين الأعمال التي تستحوذ على أكبر نسبة مشاهدة. يروي المسلسل قصة جميلة (نيللي)



غادة عبد الرازق في مسلسل «أرض جو»

عمل متكامل العناصر مع أداء مميز لنيللي. على الضفة الأخرى، تطل غادة عبد الرازق في مسلسل «أرض جو» (تأليف محمد عبدالمعطي وإخراج محمد جمعة)، وتلعب دور سلمى، مضيئة طيران تقع في مشكلة، وتتهم باختطاف طائرة، فهل قامت باختطافها للانتقام، أم أنها مكيدة مدبرة؟ العمل الذي يعرض على قناة «ON دراما» (يوميًا 22:00)، تخت سرقة شارته كما هي من دون أي تعديل من إعلان لشركة الطيران البريطانية Virgin Atlantic. تم تحويل الإعلان حرفياً إلى شارة مسلسل من دون أي لمسة من المخرج. الإعلان صور عام 2010 ومنتشر

سرقة شارة «أرض جو» من شركة الطيران البريطانية Virgin Atlantic

على يوتيوب بشكل واسع. إذاً، سرقة واضحة في «لأعلى سعر»، و«أرض جو» من دون أي إشارة، فمتى يقتنع القارئون على المسلسلات أن إشارة صغيرة منهم حول عملية الاقتباس تجنبهم الهجوم الإعلامي عليهم؟

* «لأعلى سعر» يوميًا 19:00 على قناة dmc
* «أرض جو» يوميًا 22:00 على قناة «ON دراما»

الفرصة. تعيش البطلة وسط شبكة من الشخصيات التي تحاول استغلالها بطريقة ما أو التخريب عليها. صحيح أن أحداث الفيلم مختلفة في الجوهر عن أحداث المسلسل، لكنها تتشابه مع افتتاحية «لأعلى سعر» وحركات نيللي الراقصة وكيفية تأميلها مع الموسيقى. لكن رغم كل هذا الاقتباس في الصورة العامة للمسلسل المصري، إلا أنه

المعروف أن النجمة المصرية كانت راقصة باليه بالفعل، ولكنها لاحقاً اعتزلت الرقص. اللافت أن بعض مشاهد الرقص في المسلسل منسوخة عن الفيلم العالمي Black Swan (دارن أرونوفسكي - 2010). الفيلم الذي حصد شهرة واسعة، يتحدث عن راقصة باليه تعمل في إحدى فرق الباليه في نيويورك تحلم بأداء دور البجعة السوداء في «بحيرة البجع»، وتأتيها

راقصة الباليه التي تترك عملها، لتتزوج بهشام (أحمد فهمي) بعد قصة حب طويلة بينهما. لكن جميلة تصدم لاحقاً عندما تعلم أن صديقتها المقربة رشا (زينة) تخونها وتتزوج هشام. هنا تبدأ حكايات الخيانة تتكشف، وتدور البطلة في دوامة لا نهاية لها. تتضمن أول حلقة من «لأعلى سعر» (يوميًا 19:00 على قناة dmc) لوحات باليه راقصة، قدمتها نيللي وسط عشرات الراقصين. فمن